فقال إنه قد فعلت ذلك قالت نعم كلمته فأمنك فرجع عكرمة مع امرأته
إلى مكة فبينما هما يسيران إذ أراد الخلوة إذ قال عكرمة إليها وطلب
منها الخلوة فأبت أن تمكنه من نفسها وقالت حتى تسلم وإلا فلا
فإني مسلمة وأنت كافر والإسلام حائل بيني وبينك وهما قريب من
مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا عكرمة ابن أبي جهل مؤمنا
فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يلحق الميت فانتهى
عكرمة مع امرأته إلى باب النبي صلى الله عليه وسلم وامرأته متنقبة فلما
فاستأذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وأخبرت بدخول
عكرمة فاستبشر النبي صلى الله عليه وسلم ووثب قائما على رجليه فرحا
بقدومه وقال أدخليه فدخل فلما رآه قال مرحبا بالراكب المهاجر
مرارا ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم ودعا عكرمة حتى وقف بحذائه
وقال يا محمد إن هذه أخبرتني أنك أمنتني فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صدقت فإنك آمن قال عكرمة أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأنك عبده ورسوله وطأطأ رأسه من الحياء وقال أنت أبر الناس
وأوفى الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عكرمة ما تسألني عن
شيء أقدر عليه إلا أعطيتكه فقال استغفر لي كل عداوة عاديتكها
أو مركب وقفت فيه أريد إظهار الشرك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها أو منطق تكلم به أو مركب
وضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك فقال يا رسول الله مرني بخير ما
تعلم فأعلمه فقال قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله عبده
ورسوله وجاهد في سبيله ثم قال عكرمة أما والله لا أترك نفقة كنت
أنفقها في صد عن سبيل الله إلا أنفقتها في سبيل الله وكان عكرمة
وامرأته أم حكيم على نكاحهما الأول وقد أسلمت امرأته قبله واستعمله
رسول الله صلى الله عليه وسلم على حج عام توفي حتى صرف ثم استشهد عكرمة
في القتال حتى قتل شهيدا يوم اليرموك في جمادى في خلافة أبي بكر

الصديق

الصديق رضي الله عنه فوجد فيه بضعا وسبعين ما بين طعنة ورمية
وضربة كذا في الصفوة أثر السابع حويرث بن نقيل بن وهب بن عبد قصي
وهو كثير الأذى كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه في أشعار
العرب حويرث بن نقيل الذي نخس بزينب لما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين أرادت اللحوق به مع هبار بن الأسود فسقطت لجنبها وألقت جنينا
في كتفا وعلى حمل العباس بن عبد المطلب فاطمة وأم كلثوم
بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة يريد بهما المدينة فنخس
بهما الحويرث فرمى بهما إلى الأرض فقتله يوم الفتح علي بن أبي طالب
لما سمع أن النبي صلى الله عليه وسلم أهدر دمه أغلق بابه وأقبل في
فجاء علي بن أبي طالب إلى بابه يطلبه وسأل عنه فقيل هو خرج إلى
البادية فعلم حويرث أن المسلمين يطلبونه فمكث حتى ذهب علي عن بابه
فخرج من بيته وأراد أن ينتقل إلى مكان آخر متنكرا فعاده وجد علي
فضرب عنقه الخامس مقيس بكسر الميم وسكون القاف وفتح المثناة
التحتية وآخره مهملة ابن صبابة الكندي بالصاد المهملة المفتوحة
والموحدتين الأولى خفيفة كذا في المواهب اللدنية وإن أخاه هشام بن
صبابة من المؤمنين والمسلمين وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
المريسيع فقتله أنصاري من بني عمرو بن عوف أنه مشرك فقتله خطأ
خطأ فقدم مقيس المدينة يطلب دم أخيه فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم الأنصاري بالدية فعقل ديته فأسلم مقيس بعدما أخذ الدية
فقتل الأنصاري وارتد ورجع إلى مكة كافرا وقتل يوم الفتح كان يشرب
الخمر في جماعة مع جماعة من المشركين فأخبر نميلة بن عبد الله الليثي
وهو رجل من قومه صلى الله عليه فذهب إليه فقتله كذا في معالم التنزيل في
تفسير سورة النساء وذكر في موضع آخر منه مقيس بن صبابة
الكندي كان قد أسلم هو وأخوه هشام بن صبابة فأصاب هشاما قتيلا
في بني النجار فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فأرسل رسول الله

Copyright King Saud University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)